

التفسير المباشر الحلقة 42 الجزء الرابع والعشرون رمضان 0341هـ

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الرحمن الرحيم. بسم الله المطلق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المشاهدون الكرام - 00:00:00
في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في برنامجكم التفسير المباشر الذي يأتيكم يوميا على الهواء مباشرة من استوديوهات قناة دليل الفضائية بمدينة الرياض اليوم هو الرابع والعشرون من شهر رمضان من عام الف واربع مئة وثلاثين للهجرة - 00:00:33

وسوف يكون حديثنا باذن الله تعالى في هذا اللقاء حول آيات الجزء الرابع والعشرين من اجزاء القرآن الكريم وهو بعض سورة اه الزمر مع سورة غافر مع جزء من سورة فصلت - 00:00:50
باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون نرحب بضييفي في هذا اللقاء. وهو اخي وصديقي فضيلة الشيخ الدكتور عيسى ابن ناصر ابن علي الدريبي. استاذ الدراسات قرآنية المشارك بجامعة الملك سعود وعضو مجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه. حياكم الله دكتور ايسر. حياكم الله دكتور عبد الرحمن والاخوة - 00:01:03
والمشاهدات حياكم الله وبياك. تعودنا يا دكتور عيسى مع في هذا البرنامج كما سبق ان شاركت معنا فيه في عدة حلقات ان نتحدث في بداية اللقاء عن حديثا اجماليا عن السور - 00:01:23

سورة الزمر سورة غافر سورة اه لفت نظري في سورة الزمر دكتور عيسى وانا اقرأ في اولها قوله سبحانه وتعالى وهو يتحدث عن اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى آآ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلناه اليك انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:01:37
فاعبد الله مخلصا له الدين ثم يتحدث مرة اخرى فيقول الا لله الدين الخالص ويكرر هذا المعنى في هذه السورة فلعلك يعني ان تضيق اضاءة حول هذا المعنى. وبالمناسبة دكتور عيسى دائما يدركنا الوقت مع ضيوفنا - 00:01:56
اه بينما يأتي بحديث طويلة نريد ان نتوقف عندها ينتهي الوقت وهو في الوقفة الاولى. فلعلك تأخذ من كل سورة وقفة واحدة حتى تأتي عليها ولعلنا لا لا نغفل الدكتور عيسى الاية العظيمة اللي في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:13

لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد اللهم صلي وسلم بداية ارحب بكم بالاخوة المشاهدين والمشاهدات اسأل الله عز وجل - 00:02:31
ان يوفقنا واياكم جميعا في هذه الليلة المباركة. الله. وبقي من شهر رمضان ان نكون من عتقائه من النار وما تفضلت به في هذا الجزء جزء الرابع والعشرين في سورة الزمر - 00:02:45

وهو الايات التي اشرت اليها لا شك انك تشير الى ان موضوع من اهم موضوعات هذه السورة المباركة هو موضوع الاخلاص بالاضافة الى الايات التي تفضلت بذكرها قوله سبحانه وتعالى ايضا قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - 00:03:00
الاخلاص من اهم موضوعات هذه السورة ومحاورها الرئيسية وآآ الاخلاص هو المحك الذي عليه قبول العمل واذا فقد والعياذ بالله بطل عمل حتى ان الله عز وجل قال عن نبيه لئن اشركت لا يحبطن عملك. وهو النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي بغيره -

من خلقه صلى الله عليه من خلق الله عز وجل هذه السورة العظيمة سورة الزمر لا ادري في مع ضيفك الكريم في الامس لم نتعرض لها. نعم. وفيها وقفات كثيرة جدا فيها حديث عن القرآن الكريم - [00:03:41](#)

بمثل قوله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم حقيقة انا اقول وانت في برنامجك هذا المتميز نفع الله بك وبمن معك - [00:03:58](#)

تعرضت الى ايات كثيرة جدا في القرآن الكريم في كل ليلة حسب ما حسب ما يتيسر من الوقت لكني انا اقول في سورة الزمر احد مقاييس او مؤشرات التعامل مع القرآن الكريم. نحن الان الاخوة المشاهدين والمشاهدات يقرأون يوميا ما لا يقل عن جزء -

ويسمعون ما لا يقل عن حزب تمر علينا ايات كثيرة جدا من اوامر النواهي توجيهات ونصح وتعريف من الله عز وجل بنفسه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ومخلوقاته تمر ايات كثيرة جدا - [00:04:30](#)

احد هنالك مؤشرات وردت في القرآن الكريم بكيفية تعامل الانسان مع القرآن الكريم. احد هذه المؤشرات في هذه السور المباركة. واقول سبحانه الله نزل احسن حديث كتابا متشابها احد تأثير او تأثرنا بالقرآن الكريم هو هذا المؤشر - [00:04:48](#)

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله هذا احد ونحن نقرأ بعد سويغات سنصلي التراويح وربما القراءة يعني التدبر والسماع اكثر من قراءة الفردية. هم - [00:05:06](#)

هذا احد المقاييس التي انت يمكن ان نقيس بها نفوسنا في كيفية تعامل المواطنين. هل نحن اذا تليت علينا احسن حديث؟ هو القرآن الكريم والله يتحدث من القرآن. الله نزل احسن - [00:05:26](#)

حديث كتاب متشابها وثانيا. هل اذا سمعنا هذه الايات نحصل لنا هذا التأثير تقشعر منه جلودنا ثم تلين آ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين الجلود والقلوب هذا احد المؤشرات هناك مؤشرات اخرى في ايات اخر منها قوله سبحانه اذا تليت عليهم اياته زادت ايمانا الى اخر المؤشرات - [00:05:36](#)

هذا احد ابرز الموضوعات التي تحدث الله عز وجل فيها عن هذه السورة المباركة حتى يعني تصديقا لما تفضلت به دكتور انه قال آ ثم تلين جلودهم اه وقلوبهم نعم. طبعا بعضهم يقول كيف يقول تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:06:01](#)

نعم. يعني الذي يتبادر الذهن تلين لذكر الله وليس الى ذكر الله. نعم. فهذا مع باب التظمين الذي يذكره المفسرون او اللغويون فيقولون تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ان معناها تلين منيية يعني كأنها تنيب. نعم. وتخضع الى ذكر الله سبحانه وتعالى -

من موضوعات هذه السورة ومن الوقفات التي يمكن ان نقف معها وحقيقة الوقفات فيها طويلة خاصة سورة الزمر هي الايات التي اشرت اليها وهي الدعوة المفتوحة من الله عز وجل لنا ونحن البشر - [00:06:35](#)

دعوة مفتوحة لكل مسعف وتلاحظ اه اخي دكتور عبد الرحمن والاخوة المشاهدين والمشاهدات يعني دقة الالفاظ والظمائير في هذه الاية قل يا عبادي نسبهم الله عز وجل الى نفسه وهم اسرفوا - [00:06:52](#)

وباصراف اشد انواع الظلم والتمادي في الطغيان او في الذنوب لا تقنطوا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهنا انت تعلم كمتخصص انه في مؤكدات كثيرة جدا على تأكيد المغفرة. الله. ان - [00:07:09](#)

وآ التعريف في الذنوب وتأكيدها جميعا وقوله سبحانه وتعالى ذلك ايضا انه هو الغفور الرحيم. الله اكبر. فهذه حقيقة دعوة مفتوحة الله اكبر للتوبة للتوبة والله سبحانه وتعالى ارحم بعباده والطف بهم - [00:07:31](#)

ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ولهذا ورد عن ثوبان مولى الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان لي بهذه هذه الاية الدنيا وما فيها؟ لا اله الا الله. وورد عن ابن مسعود

انه قال ان اكثر اية في القرآن فرجا اية الغرف والغرف هذا احد اسماء نعم اكثر اية فرجا لان فيها فرج عجيب وحتى اكدها على هذا المعنى مرة ابن مسعود رضي الله عنه - [00:08:05](#)

وانا احب حقيقة استشهد كثيرا باقوال في التفسير. رضي الله عنه. وهو من اعلم الامة. نعم وتفسير السلف له له طعم وله رونق وله اثر في فهم القرآن الكريم. صحيح. احيانا حتى بالتطبيق. هم. مرة مرة على قاص هو يقص - [00:08:24](#)

واعظ وللأسف ان بعض الوعاظ لا يعرفون الا الخط الساخن ان صح التعبير خط النار التخويف والتخويف والتهديد وهذا ليس منهج القرآن فقال له لا تقنط الناس من رحمة الله - [00:08:40](#)

ثم طار عليه قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم مجموعة من المؤكدات ومن محفزات - [00:08:56](#)

هي الدعوة الى التوبة في هذه الاية يا عبادي ينسبهم اليه سبحانه وتعالى. صحيح. وهم وهم اسرفوا ماذا في الذنوب لا تقنطوا من رحمة الله ثم يدعوه بعد وهذا يسمى التخلية - [00:09:09](#)

قبل اولاً ان الانسان يتوب الى الله عز وجل ونحن نعلم الاحاديث الكثيرة والمتواترة بفضل التوبة واهميتها والايات العظيمة من ذلك قوله سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله - [00:09:23](#)

يجد الله غفورا رحيم الحسن البصري رضي الله عنه في تفسير قوله سبحانه وتعالى في سورة البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. يقول انظر الى هذا الكرم - [00:09:39](#)

يحرقون اوليائه وهو يفتح لهم باب التوبة. الله اكبر باب التوبة مفتوح ورمضان من ارجى ما يكون الانسان يحدث التغيير في حياته القرآن هو بوابة التغيير. الله اكبر. وهذه الاية انا اقول لعلها تكون بوابة التغيير لنا جميعا. صحيح. قل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:09:52](#)

على انفسهم. التخلية ثم انبيوا الى ربكم. جميل في دكتوراه سؤال قد يسأله بعض المشاهدين وهو قوله تعالى هنا ان الله يغفر الذنوب جميعا اه مع انه يعني بعضهم يعرف اه يعني ان هناك آيات تقول ان الله لا يغفر - [00:10:13](#)

ان يشرك به. نعم. فكيف نوفق بين هذا وبين هذا اولا سؤالك الكريم ورد عند في تفسير وفي سبب نزول هذه الاية انها وردت في المشركين ابوة ولهذا هذا الخطاب لهم - [00:10:29](#)

وان كان منفسرين من قرننا ان كانت نزلت المشركين لكن هي لهم ولعصاة المؤمنين بدلالة ان الله عز وجل قال وانبيوا الى ربكم واسلموا له وبعضهم يفصل يقول اسلموا له هذه خاصة بالمشركين. وانبيوا الى ربكم خاصة بعصاة المؤمنين. نعم - [00:10:47](#)

وان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا لكن هذا عموم خاصة وقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا عموما خصه قوله سبحانه وتعالى. جميل. نعم - [00:11:02](#)

لان بعض الذين يقرأون القرآن يا شيخ عيسى لا يفهمون فكرة العموم والخصوص هذي. نعم يعني بعضهم يقول اليس هل انتم تقولون القرآن الكريم كله حق وان انا نعم. قال اذا انا من حقي اني اخذ اي اية واستدل بها. لا هذا منهج خاطئ نعم لكن هو هذي وجهة نظر. فقال يعني على سبيل المثال ممكن - [00:11:16](#)

انه يستدل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقرّبوا الصلاة وانتم سكارى. سكارى حتى تعلموا ما تقولون اه فيحق له كما يرى بهذا المنهج انه يستدل بهذه الاية فبانه يجوز ان تشرب الخمر. نعم. لكنك لا تصلي وانت اه سكران - [00:11:35](#)

وانما تشربها في اوقات اه اخرى. نعم. لكنه اذا فهم منك ومن امثالك من المتخصصين ان القرآن الكريم لا يفهم بهذه الطريقة وانما هناك آيات يحمل بعضها على بعض. نعم. قد تكون هذه عامة فتأتي - [00:11:53](#)

وتخصصها. نعم. تمام؟ هذي مطلقة هذي تقيدها وهكذا. المطلق. يحمل الخصوص والمطلق. وهذا يا دكتور عيسى الحقيقة يعني اشاعة اصول فهم القرآن الكريم بين الناس يفهمون ان القرآن الكريم كتاب له طريقة في فهمه. صحيح. وله طريقة في تفسيره. نعم. له طريقة في فهم الفاظه. فلا بد ان يرجع الى - [00:12:05](#)

اهل العلم فيها والى الكتبهم والى تخصصهم. لا شك في ذلك. يكفينا ابن عباس مكث في سورة البقرة ثمان سنوات يتعلمون. وهو ابن عباس رضي الله عنه. رضي الله عنه. طيب. نعم. جميل. اذا هذه مع قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على - [00:12:24](#) انفسهم فهي دعوة مفتوحة الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى في كل وقت وفي كل حين اه هل بقي هناك وقفات في سورة الزمر تراها ولا نتقل نختم في هذه السورة - [00:12:39](#)

قبل ان يدركنا الوقت بالايات العظيمة التي تصور ذلك المشهد الضخم يوم القيامة. يوم القيامة. احد مشاهد يوم القيامة والملاحظ اه اخي الدكتور عبد الرحمن ان القرآن الكريم حينما يذكر هذه المشاهد يصورها كأنها رأي العين - [00:12:53](#) كانك تراها وتلاحظها. وهذا مما يساعد الانسان على ان يتدبر اكثر القرآن الكريم ويعيش معه ويتأثر به وهي قضية تصور هذا المشهد الله وانا ادعو اخواني الان المشاهدين الى ان يتصوروا معي هذا وهو يقرأ هذه الايات اني اتصور هذا المشهد - [00:13:12](#) ونفخة في الصور وصعق من في السماوات مفرط الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيم ينظرون وهذا ما اطلق عليه بعض العلماء التصوير الفني في القرآن الكريم - [00:13:35](#)

نعم. وهو انه يصور القرآن الكريم مشاهد حية امامك. كانك تشاهدها. كانك تشاهدها وآآ قراءة الانسان وتدبره بهذه السورة يساعده على ان يعيش الصورة ويتأثر بها اكثر من غيرها. كانها مشاهد حية ما ماتت. كانك تتصور - [00:13:50](#) فاسرافيل عليه السلام قد التقم ونفخ فيه فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. من شاء الله عز وجل ان يبقى وهذا النفخة الاولى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذه ايات مجملة جاءت تفصيلها في السنة - [00:14:05](#) ان الناس كلهم بعد ذلك الصاعقة يموتون الانسان يفنى منه كل شيء الا عجب الذنب وهو اخر فقرة لفقرات العمود الفقري يبقى لا يفنى. سبحانه الله اذا كان يوم القيامة - [00:14:22](#)

نزل ماء من السماء نزل من السماء مثل الماء فيبقى على هذه العجب الذنب ينبت الناس منه. الله اكبر. نعم فاذا هم قيام ينظر هذا النفخة الثانية واشرقت الارض بنور ربها - [00:14:35](#) وهذا مشهد عظيم يعني هذا المشهد ينقلك الى يوم القيامة وتلك الارض طبعاً هذه الارض غير الارض لان الله عز وجل قيوم وتبدل الارض غير الارض واشرقت الارض بنون ربها سبحانه وتعالى. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يستعيز بهذا النور - [00:14:49](#)

نعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. نعم. نعم سبحانه وتعالى ووضع الكتاب بدأ الحساب وجيء بالنبيين والشهداء الى اخر الايات وقضي بينهم بالحق يعني بالعدو وهم لا يظلمون توفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم ما يعلم - [00:15:07](#) ثم جاء الحجر. استجاء يعني احد مشاهد ايضا يوم القيامة والقيام مليئة بالمشاهد من هذا المشهد مشهد مشهود سوق الناس الى جهنم اهل الجنة جهنم والعياذ بالله وسوق اهل الجنة للجنة نسأل الله ان يكون منهم. اوصيك الذين كفروا الى جهنم زمرا - [00:15:23](#)

والسوق يقول المفسرون يدل على العنف يوم يدعون جاءت ايات اخرى تشرح مثل هذه الايات. نعم. يوم يدعون الى جهنم. وسيق المجرمون لجهنم. ايه. وردا يعني يعني فيه فيه شيء من من الشدة - [00:15:44](#) وزمرا اي جماعات جماعات متعاقبين وهذا سبب تسمية السورة بالزمر. نعم وهذه تسمية نعم احسنت حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها والعياذ بالله وهذا السؤال يسأل كثيرا يا دكتور. يعني عندما تكلم عن اهل جهنم قال حتى اذا جاءوها فتحت - [00:16:01](#) ابوابها فجاء بها بدون واو. نعم وسيأتي عند الحديث عن اهل الجنة فيقول حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فتحت ابوابها لعلك يعني تشير الى هذا ان شاء الله اه المفسرون وقفوا عند لماذا في الاية الاولى لم تأتي الواو فتحت مباشرة. هم. وفي اهل الجنة وسبق الذين اتقوا الى ربهم - [00:16:20](#)

الى ربهم وسقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها. هم. من التعلات التي ذكرت ان هنالك تفتح الابواب مباشرة في وجوههم وهذا اشد انكى في العذاب - [00:16:40](#)

فيأتيه من حرها وسمومها والعياذ بالله. هم. واما اهل الجنة فان الله عز وجل قد جعلهم دار الكرامة. قد جاء في آيات أخرى تفسير هذا جنات عدن مفتحة لهم الابواب. وهذا من باب الاكرام. حينما يأتيك ضيف. هم. كما كنت تتحدث معي قبل اللقاء. نعم. ويكون الباب مفتوح - [00:16:56](#)

هذا بغاية الكرم مفتحة لهم الابواب. الابواب. وفيه لطيفة أخرى ذكرها الشيخ عبدالرحمن السعيد رحمة الله اه في في سر وجود الواو في الذين اتقوا. ايوا. قال طبعاً ذكر الاحاديث الصحيحة في ذلك وأشار إليها. حديث ذكر ابن كثير وغيره - [00:17:16](#)
ان الناس بعد ان يقضى من الخلائق وينتهي الفصل في الحشر يوم القيامة يأتون الى الانبياء واحدا واحدا بدلا من ادم ليستفتح لهم الجنة فكلهم يحيل للآخر حتى يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:37](#)

وورد في الحديث انه انا اول من يقرأ باب الجنة. اللهم صلي الله عليه وسلم. فيقال من انت فاقول محمد فيقول الملك بك امرت ان افتح لك الابواب الله اكبر وهذي ابواب الجنة الثمانية شرف عظيم من لطائف يعني - [00:17:52](#)
مما يزيد الانسان شوقا للجنة ان ان يقرأ بعض الاحاديث فيها يعني هذي مصاريع الجنة ابوابها الثمانية النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بين مصراعيها احد كلهم ثمان ابواب. ايه. مسيرة اربعين سنة. لا اله الا الله - [00:18:11](#)

تصور يعني ولا يأتيه عليه يوم رسوله ويقول هو كظيف من الزحام. نسأل الله عز وجل ان يكون امين امين وخاصة هذا وقت مبارك. ويؤمن الاخوة المستمعون يعني انظر يا دكتور عيسى كيف ان الله سبحانه وتعالى يلون للناس في القرآن الكريم صفات الجنة وما اعده الله فيها من النعيم وما - [00:18:26](#)

عد فيها من الكرامة تشويقا للمؤمن وتشويقا نعم وايضا يذكر من صفات النار ما يذكر ويقول ذلك يخوف الله به عباده. عباده وهذا الذي تفضله بالاشارة اليه هو من عادات القرآن - [00:18:48](#)

وهو القرن ان يقرن الترغيب بالترهيب هذا من عادات القرآن الكريم وهي ايضا فيها اشارة لنا نحن الدعاة والمربون والمصلحون والناس الذين يحدثون الناس ان منهج فقط التخويف فقط - [00:19:03](#)

يؤدي للقنوط ومنهج الترغيب فقط يؤدي الى اتكال. والله عز وجل يقول نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي عذاب اليم وان عذابي هو العذاب الاليم وسيأتينا في الآية التي بعدها سورة غافر غافر الذنب وقابل التوبة وقابل التوب شديد العقاب - [00:19:20](#)
هذا منهج رباني. لعنا قبل ان ننتقل يا دكتور عيسى اذا الى سورة غافر استأذنك في آ ان تتكرم باختيار الفائز في حلقة الالمس لدينا مسابقة كما اخبرتك. نعم. في هذا البرنامج يومية. نعم. يتم يوميا طرح سؤال من الجزء الذي نتحدث عنه. وهذا يعني من باب زيادة ربط المشاهدين - [00:19:36](#)

جزاك الله خير بالبرنامج هذي فرصة طيبة ايضا جازتك ما شاء الله اجازة يعني قيمة قيمة جدا تستحق الانسان ان نسأل الله ان يتقبلها ويكتب اجر من ساهم بها. امين. اه فائز الحلقة الثالثة والعشرين الاخت فاطمة رشيد الوابصي - [00:19:56](#)

الاخت فاطمة رشيد الوابصي بارك الله لك اخت فاطمة آ فزت بسؤال الحلقة الماضية. فاطمة رشيد الوابصي وانا اذكر الاخوة المشاهدين بسؤال الحلقة الماضية آ وهو قوله تعالى في سورة صاد - [00:20:13](#)

عندما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة داود عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان - [00:20:30](#)

فسألنا كان يقول آ انه قال خصمان مع انه قال قبلها اذ تسوروا المحراب فدل على انه جمع. فسألنا نحن كيف يقول خصمان هذا مثنى. ويقول قبلها تسوروا المحراب وهذا جمع - [00:20:44](#)

فلماذا عبر بالمثنى وهو يقصد الجمع؟ والجواب لان الاثنين جمع اي نحن فريقان من الخصوم بغى بعضنا على بعض. فريقان فهذا يدل على انه جمع. وهذا هو سؤال الحلقة الماضية وفازت فيه الاخت فاطمة - [00:20:59](#)

الوابصي بارك الله لها نعود يا شيخنا الحبيب الى حديثنا عن سورة غافر وما فيها من الوقفات في هذا اللقاء ان شاء الله. نعم. اه سبب تسميتها بصورة غافل يا دكتور. لماذا سميت بغافر؟ اه السورة تسمى - [00:21:15](#)

وهل لها اسماء اخرى؟ نعم السورة تسمى باسم شيء بارز فيها او حدث وهنا ورد قوله سبحانه وتعالى غافر الذنب في اولها. نعم. هناك طبعا لها اسماء اخرى واسم ايضا مشهور تسمى سورة المؤمن - [00:21:33](#)

سورة المؤمن. نعم. مؤمن ال فرعون الذي يعني فصلت قصته بشكل مطول في هذه السورة وهذه السورة سورة غافر وهي احد آ اول سورة في الحميم هي سبع سور متتاليات. ايه اللي بدأت بحامي؟ نعم حامي. بدأت بهذه السورة - [00:21:46](#)

تسمى الحميم وسورة غافر ورد عن بعض السلف ابن مسعود كان يسميها عن ابن عباس انه كان ابن مسعود يسميها ديباج القرآن. ورد انها تسمى العرائس ايضا. ورد انها تسمى. ابن عباس كان يسميها هباب القرآن. الله اكبر. هذه السورة - [00:22:07](#)

الرئيسي هو مشروع موضوع الصراع بين الحق والباطل. سورة غافر؟ نعم. الله اكبر. خاصة يتبين في قصة مؤمن علي فرعون وقصة فرعون ايضا مع موسى عليه السلام و عن ذكر الله عز وجل آ الصراع الذي يعني - [00:22:23](#)

اه تصبير النبي للنبي الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بتلك القصة في اخر الاية فاصبر ان وعد الله حق الى اخر الاية. جميل جدا. نعم. عفوا في اخر - [00:22:43](#)

سورة نختم بها بسورة الزمر. ايوه. ختمت بالحمد. وترى الملائكة حافين حول العرش وايضا مشهد ايضا هذا مشهد عظيم والعرش نحن نعلم عظمتة والسموات مطويات بيمينه ورد في حديث احاديث طويلة جدا في عظمة هذا الخلق - [00:22:53](#)

الله اكبر ان احد الاحبار اليهود جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الجبار ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع - [00:23:09](#)

والماء والثرى على اصبعه والخالقين على اصبع ويقول انا الملك اين الملوك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواذجه وقرأ هذه الاية السماوات مطويات بما ورد في حديث اخر ان الله عز وجل يطوي السماوات - [00:23:20](#)

يطوي السماء ثم يأخذها بيمينه سبحانه وتعالى فيقول انا الملك اين الملوك. الله اكبر. ويطوي الاراضين السبع. الله. ثم يقول سبحانه وتعالى ويأخذها بشماله ويقول انا الملك اين اين اين ملوك الارض - [00:23:36](#)

لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ لا اله الا الله. لله الواحد القهار وهذا السماوات السبع مع كل ما فيهم الضخامات مخلوقات كما جاء في الاحاديث ليست الا كحبة في كحبة خردل في يد الرحمن سبحانه وتعالى - [00:23:51](#)

والسماوات السبع والارض ومن فيهن وعامرهن والارضين السبع. بالنسبة الى الكرسي كسبع دراهم مرمية في ترس والسماوات السبع والارض من فيهن والكرسي بهذه العظمة بالنسبة الى العرش في حلقة ملقاة في فلاة. سبحانه وتعالى - [00:24:06](#)

ولهذا هذا من عظمة مخلوقات الله الذي جاء الاشارة اليه ايضا في سورة وترى الملائكة حافين حول العرش. من حول العرش. يسبحون بحمد ربهم يسبحون بحمد ربه وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - [00:24:28](#)

الدكتور عبد الرحمن مم الله عز وجل ذكر انه افتتح الخلق بالحمد كما في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور واختتم الخلق كله بالحمد. قيل الحمد لله. الله اكبر. رب العالمين. وهذا ذكرتني بنكتة يا دكتور عيسى - [00:24:44](#)

اذكر قرأت في ترجمة القرآن الكريم لبعض الفرنسيين انه ترجم قوله تعالى او انه ترجمة انجليزية اظن وترى الملائكة حافين من حول العرش فترجم حافين بحافين يعني بدون نعال. نعم - [00:25:01](#)

شف هذا من اخطاء الترجمة. الترجمة نعم. نعم المقصود بها هنا محتفين به. نعم هذي الاشارة ايضا جاء لها يقول سبحانه وتعالى في عظمة مخلوقاته نفس الحديث عن العرش جاء - [00:25:18](#)

ونفس الملائكة ملائكة العرش الذين يحملون عرشه ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به وهو له حملة العرش من اعظم ملائكة الله. الله اكبر من اعظم ملائكة الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو الاخوة المشاهدين والمشاهدين تصور هذا المشهد - [00:25:30](#)

والله عز وجل وهو حقيقة ينبع من قضية ان القرآن الكريم كله تعرف بالله الله عز وجل يعرفنا بكتابه في كتابه عن طريق مخلوقاته العظيمة مثل هذه المخلوقات الضخمة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذن لي - [00:25:51](#)

ان احدث عن احد حملة العرش. لا اله الا الله. يعني اصفه. نعم ما بين شحمة اذنيه وعاتقه مسيرة سبع مئة سنة. لا اله الا الله هذا احد حملة العرش احد حملة العرش قد ورد في صورته المعارج - [00:26:05](#)

انهم ثمانية ويحملوا عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ثمانية. الله اكبر. من وهؤلاء الملائكة العظام يستغفرون لمن اولاً يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون الذين امنوا. الله اكبر. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وعلما - [00:26:22](#)

يعني من انا وانت تلاحظ كيف ان في اخر سورة الزمر ويبدأ سورة الغافر بنفس الطريق. نعم. يتحدث عن هؤلاء الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. نعم. ويؤمنون - [00:26:39](#)

به ويستغفرون للذين امنوا. من انا وانت؟ الله اكبر ان شاء الله من هؤلاء. يعني اقصد ما نحن في ميزان الله يعني انظر للمؤمن في ميزان الله نسأل الله عز وجل ان يكون من المؤمنين الذين يستغفرونهم - [00:26:51](#)

يستغفر لك هذا احد هؤلاء احدهم كما قال الرسول اذن ان تحدث عنه انظر لهذا المخلوق الضخم يستغفرون وانظر ايضا يبدأون بتمجيد الله يبدأون بما يكون سببا في اجابة الدعاء - [00:27:04](#)

وهذا التعليم لنا في الدعاء ان نبدأ بالثناء قبل الدعاء ولهذا ورد في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله سبحانه وتعالى لا اله الا انت سبحانك انك اني كنت من الظالمين. ما قلت في دعاء الا استجيب له - [00:27:20](#)

لا اله الا الله لان فيها تعظيم الله وهؤلاء انظر ماذا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وهذا تمجيد تمجيد لله عز وجل اغفر للذين تابوا. تابوا. ونفس الحديث عن التوب الذي نعم وهذا كأنها سورة واحدة. نعم. سورة القرآن الكريم. مم. واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجليل - [00:27:34](#)

وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم وهذا من يعني من تمام النعمة اسأل الله عز وجل ان يجمعنا واياكم وازواجنا اللهم امين يا رب العالمين. وهذه الآية جاء تأكيد لنا في غير معاينة - [00:27:54](#)

وانظر الى انظر الى ايضا سمو اخلاق هؤلاء الملائكة عليهم الصلاة والسلام. نعم. وكيف انهم يدعون لصالح المؤمنين ولمن تاب الى الله سبحانه وتعالى والحقيقة انا وانت تتحدث انا اقول من كان سيحدث النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه المعلومات الغيب المطلق العجيب هذا سبحانه الله من كيف كان سيعرفها - [00:28:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لولا انها وحي من الله سبحانه وتعالى. نعم اللهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من تدبر القرآن الكريم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وان صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم وهذا - [00:28:30](#)

وذكرت انها جاءت بالتأكيد عليها اكثر من اية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم ذريتهم الحقنا في سورة الطور وفي سورة ايضا الرعد يعني ايضا ذكر الله عز وجل انه يدخل معهم من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - [00:28:44](#)

الله اكبر. الوقفات كثيرة جدا في هذه السورة لعنا تلفت نظري يا دكتور عيسى وانت تتحدث الان سورة ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا في اول السورة عن آآ عن الذين آآ كفروا - [00:29:01](#)

ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا متنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل لا خروج من سبيل؟ الناس يسألون كثيرا يا دكتور عيسى في هذه الآية. نعم. ويقولون ان الله يقول ربنا امتنا اثنتين - [00:29:16](#)

واحييتنا اثنتين فيسألون الناس ما المقصود بها متنا اثنتين واحييتنا اثنتين؟ نعم. الناس يعرفون انه يميتهم مرة واحدة في الدنيا. اما الحياة فقد تكون ظاهرة ان المرة الاولى ثم بعد البعث. نعم. فما المقصود بامتنا اثنتين - [00:29:32](#)

اه هذه الآية التي تفضلت بالحديث عنها وقف عند المفسرون وقفة طويلة. نعم. والطف ما قيل فيها انها تفسرها قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة. وكنت ممواتا. فاحياكم. اي آآ - [00:29:46](#)

قوله سبحانه وتعالى في بداية السورة. في اول السورة نعم في قوله سبحانه وتعالى آآ وان كنتم آآ نعم نعم الذي جعل لكم الارض

فراشا وان كنتم كيف تكفرون بالله امواتا؟ نعم كيف تكفرون؟ امواتا - [00:30:02](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم فهذه متن اثنتين واحييتنا اثنتا اثنتين كان الانسان في صلب ابيه كانه ميت ميت ثم احياه ولد ثم يميته موت الموت معروف ثم يحيه يوم القيامة. واضح جدا تفسير القرآن بالقرآن. نعم - [00:30:22](#)

واضح جدا ان رأيت ان انتقل حتى لا يداركني الوقت الى قصة مؤمن علي سميت بها السورة. نعم. نعم في السورة يعني السورة تسمى سورة المؤمن. نعم. وتسمى سورة غافر. نعم - [00:30:38](#)

سورة غافر بما في اولها من قول غافر الذنب. نعم. وسميت سورة المؤمن باسم مؤمن ال فرعون هذا. نعم نعم جميل. وهي اه حقيقة معلم من معالم الصراع بين الحق والباطل. وقال رجل مؤمن من ال فرعون. نعم - [00:30:51](#)

يكنتم ايمانهم وتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وطبعا الآية تشير انه من ال فرعون فهو قبطي من ال فرعون وليس من بني اسرائيل من اقوال المفسرين يكنتم ايمانهم وتقتلون رجلا ان يقول - [00:31:06](#)

ربي الله انظر الان سيبدأ الاستدلال باشيء واضحة وهي من قمة المناظرة هنا حتى انه قال لهم وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا وان يكن صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم - [00:31:20](#)

اتقتلون رجلا يقول ربي الله كيف لمؤمن يعني كيف الانسان هذا شخص جاء يدعوكم الى الله؟ ان يقول ربي الله فتقتلون رجلا ان يقول ربي الله. وهذه الآية تمثلها ابو بكر رضي الله عنه - [00:31:39](#)

اه فقد ورد النبي صلى الله عليه وسلم كان حول الكعبة وجاء عقبة ابن معيط ابن معيط وشده من من عنقه فجاء ابو بكر رضي الله عنه وضمه وقال اتقتلون رجلا ربي الله؟ حتى قال بعض السلف ان مقام بكر - [00:31:55](#)

افضل من مقام رجل مؤمن علي فرعون. الله اكبر. لان ابو بكر صرح ولم يكنتم ايمانهم. نعم. وهذا الرجل كان يكنتم وهذا من الدالة يا دكتور عيسى ان السورة مكية. نعم السورة مكية. سورة مكية. نعم. نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. استأذنك يا دكتور -

[00:32:11](#)

ليس في استقبال بعض الاسئلة من الاخوة المشاهدين. هم. اه الاخ ابو تركي من السعودية تفضل يا ابو تركي السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله يا هلا ومرحبا الله يحييك - [00:32:26](#)

تفضل الو ايوة تفضل يا ابو تركي تفضل. مبلغ الصوت غير واضح يا ابو تركي ما ادري هل هو من عندنا او من عندك؟ انا نعم صوتك ما هو بواضح - [00:32:39](#)

مداخلة من عندكم. طيب اه تفضل عندي مبلغ من المال زين عليه الحول. ايه السنة اللي فاتت؟ والسنة ذي مبلغ اه زاد المبلغ وآآ على نص النظرة ما على طيب ابو تركي - [00:32:55](#)

الو ستسمع الجواب ان شاء الله الساعة ستة تماما يعني مبلغ من حول نص ما هو على الهوا ايه ايه لا بأس لا بأس طيب شكرا لك تركي الاخ ابو سعد من السعودية تفضل يا ابو سعد - [00:33:15](#)

الو السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله حياكم الله. لو سمحت اه الصوت غير واضح يا ابو سعد يبدو هذي مشكلتنا في الاتصالات يا اخواني اما انهم يتصلوا من الجوال او كذا - [00:33:28](#)

نعود يا شيخنا الى الحديث عن سورة اه غافر. نعم. وعن قصة مؤمن ال فرعون. نعم. ذكرت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه استشهد بهذه الآية. نعم. اتقتل دون رجلا ان يقول ربي الله عندما اودى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. عليه الصلاة والسلام. وهذا من ادلة

مكية السورة. انها نزلت قديما عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. وفيها تسوية طبعا اه. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:50](#) الشاهد ان هذا الرجل يعني القى حججا عقلية واضحة يعني قال لهم بكل بساطة. هم. هذا الرجل الذي يوفيككم موسى عليه السلام.

ايه. فعليه كذبهم. ما يضركم وان يكن صادقا يصبكم بعض الذي - [00:34:10](#)

والامام الطاهر بن عاشور وقف عند كلية بعض لماذا قال بعض؟ تنزلا يعني. نعم. وقال حتى انه كلمة بعض هذه يعني اول ما يصيبكم شيء فتؤمنون فتعودون الى الله عز وجل - [00:34:29](#)

مم. ان الله لا يهدي من هو مسرف مكذب ثم ذكرهم. يا قومي ونحن نلاحظ ايضا قمة الحرص على قومه. وقمة الادب في الدعوة وايضا توخي الالفاظ التي تؤثر في المجتمع - [00:34:42](#)

تلاحظ كل كلمة او كل حجة يلقيها لهم او كل دعوة يصدر يقول اياكم يا قومي يعني انا منكم وحريص عليكم جميل نعم يا ومن كل كلمة يصدرها بهذا النداء. لكم الملك اليوم ظاهرا في الارض - [00:34:58](#)

فمن ينصر من بأس الله ان جاءنا. وايضا حتى في يعني لو ما دام انك فتحت باب الحديث عن هذه الايات اه يعني يلفت نظري في قوله وقال رجل مؤمن - [00:35:14](#)

من ال فرعون. نعم. في اول شيء مدح له بصفة الرجولة وان صفة الرجولة الحققة هي التي تدعو الى مثل هذه الاعمال. من الايمان بالله اولا والحرص على المجتمع يعني رجل ما هو باناني - [00:35:26](#)

وانما رأى حمل هم مجتمع وجماعته ايضا في قوله هنا آآ زي ما تفضلت انه يكتم ايمانه فليل ولذلك تلاحظ كل كلامه هنا فيه اشارة الى انه لا يعتقد الرأي الذي يذهب اليه موسى. نعم. ولذلك قال وان صادقا يصيبكم بعض الذي كاذبا. نعم. فعليه كذبه - [00:35:39](#)

فهو يوحى بانه رجل ناصح متجرد غير مؤمن بمسلم نعم حتى لا يثير على نفسه حتى لا يثير ولهذا كل الحجج عقلية عقلية لكم الملك اليوم في الظاهرين في الارض من ينصرهم - [00:36:00](#)

الله ان جاءنا ان جاءنا. جميل وقال الذي اه ثم يخوفهم. هم. ان الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. ثم ذكرها الاحزاب يعني المقصود به السؤال لان بعضهم يقول يعني يوم الاحزاب اللي نعرفه هو الخندق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وهذا في عهد فرعون يقول اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. ما المقصود بالاحزاب؟ بالاحزاب - [00:36:10](#)

هناك كل جماعة متحيزة لان الله قال في في كتابه الكريم كل حزب بما لديهم فرحون. كل مجموعة يتحزون يسمونها ثم شرحهم من هم هؤلاء. ايوة. قوم دأب قوم نوح وعاد. ايه - [00:36:33](#)

يموت الذين من بعدهم ثم قال يا ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين مدبرين ما لكم من الله من عاصم. ومن يضل الله فما له من هاد. من هاد. ثم ذكرهم بيوسف - [00:36:46](#)

مم. قريب منهم ولقد جاءكم يوسف من قبل بينات فما زلت في شك مما جاءكم به. الى اخره ثم اقتطعت السورة او هذه القصة بايات الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم فالسنة يقولون هل هل هذا من كلام - [00:37:02](#)

آآ او هو من الله كلام من الله سبحانه وتعالى جعل حديثا عن قضية الجبار والمتكبرون وعلى رأسهم فرعون ثم قال وقال فرعون جاء هنا قمة العتو وهو اصلا تلقف وتكلم في الوسط يعني. نعم. فرعون. يوم كان يتكلم اه مؤمن ال فرعون فقال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل للرشاد. ولهذا يقال في في المثل - [00:37:17](#)

ايه. اصبح فرعون واعظا. نعم. نعم. لا يعني دليل على ان انسان سخيف وتفكيره سطحي وساذج. نعم. انه يقول ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل للرشاد ومارد عليه بحجة منطقية. نعم. يعني يقول له يعني - [00:37:42](#)

ما اريكم الا ما ارى واصبحت هذه مثل يطلق على كل متفرع. نعم. ما اريكم الا ما ارى. صحيح. هم. ولهذا ومن ال فرعون يأخذ هذا اللفظ ببيان ان هو الذي يهدي في بعد ذلك سيقول - [00:37:57](#)

وقال الذي امنوا يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد على سبيل المشاكلة. اه وهذاك يقول ما اهديكم الا سبيل الرشاد. وبين سبيل الرشاد عن فرعون سبيل فرعون واضح قمة العتو لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. قمة الغرور والتجبر - [00:38:10](#)

ولهذا لقمة لهذا الغرور العظيم كان جزاء فرعون من اعظم ما جاز الله به الجابر على هذه العرف ففرق وبقي حجة الى اليوم. الله اكبر. فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. ماذا يقول الله؟ وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون - [00:38:31](#)

الان موجود بجسده كله لهذا الطغيان عظيم يعني ما احد بلغ من ملوك الارض هذا الطغيان. ابني لي الصرح اريد ان اطلع فوق اشوف هذا الله المزعوم. المزعوم. واني لاطنه كاذبا. نعم - [00:38:52](#)

ثم يأتي الحديث حديث لا زال مستمر عن هذا الرجل ونصحه ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار يعني غاية

اللطيف مقابلة انا ادعوكم للنجاة يوم القيامة - [00:39:05](#)

وانتم تدعونني بهذه الدعوة الكفر الى النار تدعونني ثم بين لهم كيف هم يدعونه الى النار تدعونني لأكفر بالله واشرك ما لي واشرك به

ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار مقابلة - [00:39:18](#)

يعني غاية في الوضوح. انا ادعوكم الى الجنة وانتم تدعونني الى النار لا جرما ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في

الآخرة يعني ما تستجاب له دعوة - [00:39:34](#)

وان مرده الى الله ثم لما يأس منه كل هذه المواعظ العقلية والتخويف بيوم الآخر. لم تجدي شيئا لما يؤس تماما قال فستذكرون ما

اقول لكم يأتي يوم تذكرون وهذه الدعوة - [00:39:48](#)

قالها كثير من الصالح على رأسهم الانبياء نوح حينما كان يمر به قوم يستهزئون قال فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يخزيه

وهذه الآية ضربت ذهبت مثلا فستذكرون ما اقول لكم. نعم - [00:40:07](#)

لكنه بعد فوات الاوان. بعد بعد ان ينتهي كل شيء. مم. وافوض امري الى الله قال المفسرون لانه كان يخاف من العقاب فعلا هدد ولهذا

الله بعد ذلك قال فوقاه الله سيئات ما مكروا. مع موسى عليه السلام. مم - [00:40:22](#)

فوقاه الله سيئاتهم مكروا حاق بال فرعون سوء العذاب. اما العذاب عذاب فرعون معروف. ام عليهم البحر وبقي هو عبرة الى يوم

القيامة ثم عذاب في الدنيا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وعشيا - [00:40:40](#)

والعلماء يستشهدون بهذه الآية ادخلوا ال فرعون اشد لكم نعم يستشهدون بالآية على عذاب القبر النار يعودون عليها غدوا ما منكم

من احد كما يقول الا وسيرى مقعده من الجنة ومقعده من النار ورد انه في في العبد الصالح - [00:40:54](#)

فيمد له سبعون ذراعا في قبره ويفتح له باب من ابواب الجنة فيأتيه من ريحها نسأل الله ان يكون من ذلك سبحانه الله الحقيقة انه

حوار طويل الحقيقة حوار مؤمن ال فرعون مع قومه في هذه السورة حوار طويل فعلا ويستحق يعني ان يفرد بدراسة وبحديث -

[00:41:10](#)

لكن اه لعلنا نختتم يا دكتور الان لم يبقى معنا الا اربع دقائق او اقل عندما يذكر الله سبحانه وتعالى عقاب هؤلاء ثم يذكر في مشهد من

مشاهد النار والعياذ بالله فيقول واذ يتحاجون في النار - [00:41:27](#)

فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم

بين العباد يعني يلفت النظر الى ان اكثر الذين يتبعون فرعون وامثاله من الضعفاء. نعم. اه الذين لا يفكرون في العواقب - [00:41:40](#)

ولذلك يتبعونهم بحجة انهم اعرف بالمصلحة كما يقولون في اللهجة الدارجة ابخس واعرف ولذلك يأتي في الآخرة اول شيء يرجعون

اليه يقول انا كنا لكم تبعا يرجعون الى هؤلاء الذين اتبعوهم. نعم. فيقولون لهم نحن اتبعناكم - [00:42:02](#)

وش الحل وهذا الذي اشرت اليه به ذمة تقليد في غير ما كان الامر غير واضح الانسان هو المستوى النفسي كل انسان الزمناه طائره

في عنقه ما ينجيهِ الله عز وجل عبدا بيوم القيامة - [00:42:20](#)

من اتبع فلانا على ظلال وهذا المعنى مكرر كثيرا في القرآن. ايوه جميل. ولهذا بعض المفسرون قال هذه الآية من اعظم مواعظ للملوك

والامراء لانهم اذا ظلوا يظلون من خلفهم. اه من اعظم الايات الواعظة للملوك يحمل اوزارهم كاملة. ومن اوزار الذين يظلونهم بغير

علم. يعني هذي الآية - [00:42:35](#)

قولوا الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا وفي سورة الاحزاب ايضا نفس المعنى نعم انا اطعنا سادتنا وكبراءنا يضلون السبيل. ربنا

اتهم ضعفين من عذاب والعنهم لعنا كبيرا. ما في فائدة الان - [00:42:55](#)

الان نحن ايها الاخوة في وقت المهلة. نعم وقت العمل. وقت العمل. ولهذا الايات الذي اشرت اليها من مما يدعو الانسان ينظر في

واقعه وهذه حقائق ستقع يوم القيامة ونحن في زمن العمل - [00:43:11](#)

ولهذا وقال الذين في النار لخنزيرة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يومنا يوم وش الفائدة طيب؟ حتى يعني يرتاحون قليلا وهذا المعنى

جاء مكرر ايضا في القرآن الكريم. لا يفتر ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد - [00:43:25](#)

نعم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ونكذب بايات ربنا ونكون مؤمنين. لا اله الا وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل

صالحا غير الذي كنا نعمل - [00:43:42](#)

ماذا يقول الله؟ ونريد ان اقف مع هذه الاية. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر عمرنا ستين سبعين سنة هذا هو هذا هو

الذكرى ولهذا قال بعض السلف نعوذ بالله ان ان نعيه بطول العمر - [00:43:56](#)

اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهم يصطرخون ولفظ يصطرخون هذا يعني لفظ في غاية غاية في الوضوح

النار كأنهم في تنور هم يصطلخون فيها والعياذ بالله. ادعوا ربكم يخفف عنا - [00:44:14](#)

يوما ينال العذاب. الله نحن في زمن المهلة. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى ان يلطف بنا وباخواننا المسلمين. امين. وشكر

الله لك يا دكتور عيسى يبدو ان الوقت كان في هذا اللقاء - [00:44:31](#)

وكما تفضلت يعني الحديث عن سورة غافر وسورة الزمر حديث طويل كل اية منها تستحق ان تقف معها وقفة مستقلة منفصلة لكن

ارجو ان نكون في هذا اللقاء والاخوة وفي غيره من اللقاءات قد اعطينا واشرنا بعض الاشارات التي تنفعكم باذن الله تعالى في فهم

القرآن الكريم وفي تدبره - [00:44:43](#)

باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون اشكر فضيلة الشيخ الدكتور عيسى ابن ناصر ابن علي الدريبي. استاذ الدراسات القرآنية

المشارك بجامعة الملك سعود بالرياض. وعضو مجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه على ما تفضل به

من اجابة هذا هذه الدعوة حياكم الله دكتور عيسى وشكر الله لكم وانتم ايها الاخوة المشاهدون شكر الله لكم - [00:45:03](#)

لمتابعتكم واسأل الله ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وان يجعلنا واياكم من المقبولين عنده في هذا الشهر الكريم. امين. واترككم

في رعاية الله تعالى والقاكم غدا وانتم على خير واترككم مع سؤال هذا اللقاء - [00:45:23](#)

واستودعكم الله بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين. الرحمن الرحيم - [00:45:35](#)